Comprehensive Journal of Science
Volume (10), Issue (38), (Dec, 2025)
ISSN: 3014-6266

مجلة العلوم الشاملة
المجلد (10) العدد 38 ديسمبر 2025
ردمد: 3014-6266

دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز رفاهية المسنين في مدينة زوارة

زينة ساسي الدهماني أبو ديب

البريد الالكتروني z.abudeeb@zu.edu.ly

قسم الخدمة الاجتماعية / كلية التربية زوارة / جامعة الزاوية

تاريخ الاستلام:2025/11/1 -تاريخ المراجعة: 2025/11/15- تاريخ القبول: 2025/11/25- تاريخ للنشر: 6/12/ 2025

ملخص البحث

هدف إلى تحديد تأثير الخدمات الاجتماعية المقدمة للمسنين، مثل الرعاية الصحية، الدعم النفسي، والأنشطة الاجتماعية، على رفاهيتهم، بالإضافة إلى تحديد أبرز التحديات التي تواجه تقديم هذه الخدمات، واقتراح حلول لتحسينها. اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته مع طبيعة البحث وأهدافه، حيث تم جمع البيانات وتصنيف الظواهر كما هي في الواقع باستخدام أساليب التحليل الكمي والكيفي. تم تصميم استبانة تحتوي على عدة أقسام تتماشى مع أهداف الدراسة، واستخدم مقياس ليكرت لقياس مستوى الموافقة أو الاتفاق على كل عبارة مدرجة في الاستبيان. يتكون مجتمع البحث من المسنين الذين يتلقون خدمات من مؤسسات الخدمة الاجتماعية في مدينة زوارة، وتم اختيار عينة مكونة من 36 فردًا. تم استخدام اختبار t لمجتمع واحد، حساب الانحراف المعياري، واختبار توزيع البيانات لضمان دقة التحليل، كما تم تحديد مستوى المعنوية عند 0.05. أظهرت النتائج وجود علاقة قوية ودالة إحصائيًا بين الخدمات الاجتماعية ورفاهية المسنين، حيث كانت الرعاية الصحية هي الأكثر تأثيرًا (85% موافقة)، في حين كانت الأنشطة الاجتماعية أقل تأثيرًا. أبرزت النتائج أيضًا المعوقات مثل نقص المرافق الصحية والكوادر المدربة. تشمل التوصيات تطوير البنية التحتية الصحية، تنظيم برامج تدريبية للعاملين، وزيادة الأنشطة الاجتماعية، إلى جانب تكثيف الحملات التوعوية. كما تضمنت المقترحات إنشاء مرشدين اجتماعيين ونفسيين، تطوير نظام متابعة دوري، ودمج التكنولوجيا لتسهيل الوصول للخدمات.

الكلمات المفتتاحية : دور الخدمة الاجتماعية ، تعزيز رفاهية المسنين ، مدينة زوارة

Abstract

The study aimed to determine the impact of social services provided to the elderly, such as healthcare, psychological support, and social activities, on their well-being. Additionally, it sought to identify the main challenges hindering the delivery of these services and propose solutions to improve them. The researcher adopted a descriptive-analytical approach, which suited the nature and objectives of the study. Data were collected and phenomena were categorized as they exist in reality, using both quantitative and qualitative analysis methods. A questionnaire was designed with various sections aligned with the study's goals, and a Likert scale was used to measure the level of agreement with each statement in the survey. The research community consisted of elderly individuals receiving services from social welfare institutions in Zuwara city, and a sample of 36 individuals was selected. The analysis employed a one-sample t-test, standard deviation calculations, and data distribution tests to ensure accurate analysis, with a significance level set at 0.05. The results revealed a strong

statistically significant relationship between social services and the well-being of the elderly, with healthcare having the greatest impact (85% agreement), while social activities had the least effect. The results also highlighted challenges such as the lack of specialized healthcare facilities and trained personnel. Recommendations include improving healthcare infrastructure, organizing training programs for workers, increasing social activities, and intensifying awareness campaigns. Suggested solutions include establishing specialized social and psychological counselors, developing a regular follow-up system, and integrating technology to facilitate access to services

مقدمــة

تعد قضايا كبار السن من المواضيع المهمة التي تشغل بال المجتمعات المعاصرة، إذ يتزايد عدد المسنين في معظم دول العالم نتيجة للتقدم الطبي والعلمي، مما يترتب عليه تزايد الحاجة إلى خدمات اجتماعية متخصصة لدعم هذه الفئة وفي هذا الإطار، تتزايد أهمية دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز رفاهية المسنين، حيث إن هذه الفئة قد تواجه العديد من التحديات الاجتماعية والنفسية والاقتصادية التي تتطلب اهتمامًا خاصًا.

تشهد مدينة زوارة ، كغيرها من المدن الليبية، زيادة في أعداد المسنين، الأمر الذي يستدعي البحث في كيفية توفير الرعاية الاجتماعية والنفسية لهم، لذلك أصبحت الحاجة ماسة لدراسة دور الخدمة الاجتماعية في تحسين حياة هذه الفئة وحمايتها من التهميش والعزلة الاجتماعية، وهو ما يجعل هذا الموضوع ذا أهمية خاصة في الوقت الراهن.

يهدف هذا البحث إلى استكشاف دور الخدمة الاجتماعية في تحسين رفاهية المسنين في مدينة زوارة من خلال فهم التحديات التي يواجهونها، وتقييم مدى فاعلية البرامج الاجتماعية المقدمة لهم، مع اقتراح حلول قابلة للتطبيق من أجل تحسين مستوى حياتهم.

مخطط الدراسة

مشكلة البحث

تتمثل مشكلة البحث في تحديد دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز رفاهية المسنين في مدينة زوارة وعلى الرغم من تزايد اهتمام المجتمع المحلي والعالمي في قضايا كبار السن، إلا أن هناك نقصًا في الدراسات التي تناولت بشكل مباشر كيفية تقديم الخدمات الاجتماعية لهذه الفئة في المدينة بشكل خاص ويفرض هذا نقص المعلومات حول التحديات والاحتياجات التي يعاني منها المسنون في زوارة والحاجة إلى دراسة مستفيضة حول هذا الموضوع.

وتتمثل إشكالية البحث في طرح التساؤل الرئيس

– إلى أي مدى تسهم خدمات الخدمة الاجتماعية في تحسين رفاهية المسنين في مدينة زوارة، وما أبرز المعوقات التي تواجه تقديم هذه الخدمات، والحلول المقترحة لتعزيز فعاليتها؟ ومنه تتفرع التساؤلات الاتية:

1. هل توجد علاقة بين خدمات الخدمة الاجتماعية ومستوى رفاهية المسنين في مدينة زوارة؟
2. ما المعوقات التي تواجه تقديم خدمات الخدمة الاجتماعية التي تسهم في تعزيز رفاهية المسنين في مدينة زوارة؟
3. ما الحلول التي يقترحها العاملون في مجال الخدمة الاجتماعية لتحسين رفاهية المسنين في مدينة زوارة؟

أهداف البحث

1. تحديد مدى تأثير الخدمات الاجتماعية المقدمة للمسنين، مثل الرعاية الصحية، الدعم النفسي، والأنشطة الاجتماعية، على تحسين رفاهيتهم.
2. تحديد أبرز التحديات التي تعيق تقديم الخدمات الاجتماعية للمسنين، مثل نقص المرافق الصحية، قلة الكوادر المدربة، نقص الدعم المالي، ونقص التوعية المجتمعية.
3. اقتراح حلول عملية لتحسين الخدمات الاجتماعية للمسنين، مثل تحسين الرعاية الصحية، تدريب العاملين، زيادة الأنشطة الاجتماعية، وتعزيز التوعية الإعلامية.

مبررات اختيار الموضوع

1. زيادة أعداد المسنين حيث مع تقدم العمر يحتاجون المسنين إلي استراتيجيات وخدمات داعمة لرفاهيتهم.
2. تؤدي الخدمة الاجتماعية دورًا محوريًا في معالجة مشكلات المسنين وتقديم الدعم اللازم لهم ، وهنا الدور يحتاج إلى تقييم دوري لتحسين الخدمات المقدمة.
3. لا توجد دراسات في مدينة زوارة تركز على دور الخدمة الاجتماعية في دعم المسنين .
4. يواجه المسنون في المدينة العديد من التحديات الاجتماعية والنفسية، مثل العزلة الاجتماعية، قلة الدعم الأسري ، والمشكلات الصحية ، مما يعزز الحاجة لدراسة شاملة حول الدور الذي يمكن أن تؤديه الخدمة الاجتماعية في التغلب على هذه التحديات.

أهمية البحث

الأهمية النظرية

1. إثراء مفهوم رفاهية المسنين, في الجوانب الصحية ، والجوانب الاجتماعية والنفسية هذا يسهم في تطوير المفاهيم المعتمدة في الأدبيات الاجتماعية والنفسية المتعلقة بكبار السن، ويوفر فهماً أعمق لمفاهيم مثل "الشيخوخة النشطة"، و"رفاهية المسنين الاجتماعية" .

2. الربط بين الخدمة الاجتماعية ورفاهية المسنين ، من خلال تحديد الأنشطة والخدمات التي تسهم في تحسين نوعية حياة المسنين في المدينة زوارة .

الأهمية العلمية

1. تقديم بيانات ميدانية للمجتمع المحلي، الاستفادة منها قي تقيم السياسات والبرامج الحالية وتوجيه القرارات المستقبلية بناءً على احتياجات المسنين الحقيقية .
2. فتح أفق جديد في مجال الخدمة الاجتماعية ، المتعلقة بكبار السن ، وتوفير دلائل علمية وميدانية .

المصطلحات والمفاهيم

1-الخدمة الاجتماعية

لغويًا :تعني "الخدمة" تقديم العون والمساعدة، وتعني "الاجتماعية" ما يتعلق بالمجتمع، وعليه فإن "الخدمة الاجتماعية" هي مجموع الأنشطة المقدمة لمساندة الأفراد والجماعات (لسان العرب، مادة: خدم؛ المعجم الوسيط، 2004، ص. 345).

اصطلاحيًا :هي مجال مهني يتضمن مجموعة من الأنشطة والخدمات التي تهدف إلى تحسين حياة الأفراد والجماعات الذين يعانون من مشكلات اجتماعية أو نفسية، وتعد رعاية كبار السن جزءًا من نطاق العمل الاجتماعي (عبد الرحمن، 2010، ص 57).

إجرائيًا :تشمل الأنشطة الموجهة لتحسين رفاهية المسنين في مدينة زوارة، مثل تقديم الدعم النفسي، العاطفي، الاجتماعي، والرعاية الصحية لهم.

2-رفاهية المسنين

لغويًا :يشير لفظ "الرفاهية" إلى السعة في العيش وطيب الحياة (القاموس المحيط، مادة: رفه؛ المعجم الوسيط، 2004، ص. 375)، وهي تُستخدم للدلالة على الراحة والاستقرار الاجتماعي والنفسي لكبار السن.

اصطلاحيًا :يشير المصطلح إلى جميع الجوانب التي تسهم في تحسين حياة كبار السن، بما في ذلك الجوانب الصحية والاجتماعية والنفسية والاقتصادية (شحادة، 2012، ص. 141).

إجرائيًا :هو توفير الرعاية الاجتماعية والنفسية والصحية المناسبة للمسنين في مدينة زوارة بطريقة تضمن لهم حياة مستقرة وآمنة.

3-المسنون

لغويًا :كلمة "المسن" تُطلق على من بلغ مرحلة متقدمة من العمر (لسان العرب، مادة: سن؛ القاموس المحيط، مادة: سنن)، وغالبًا ما يشار إليه بعد تجاوز سن الخامسة والستين.

اصطلاحيًا :يشير المصطلح إلى الأفراد الذين بلغوا سن الشيخوخة ويحتاجون إلى نوع خاص من الرعاية الاجتماعية (الجبوري، 2013، ص. 78).

إجرائيًا :هم الأفراد الذين تتراوح أعمارهم بين 60 عامًا وما فوق في المدينة ويعانون من مشكلات اجتماعية وصحية تتطلب تدخلًا من قبل الخدمة الاجتماعية.

4-الشيخوخة النشطة

•**لغويًا** :تعني "الشيخوخة" مرحلة التقدم في العمر، بينما يشير "النشاط" إلى الحركة والحيوية والقدرة على العمل (لسان العرب، مواد: شخخ / نشط؛ المعجم الوسيط، 2004، ص. 620).

اصطلاحيًا :يُستخدم المصطلح لوصف جودة حياة كبار السن الذين يسعون إلى البقاء نشطين عبر المشاركة في الأنشطة البدنية والعقلية والاجتماعية (شحادة، 2012، ص. 134).

إجرائيًا :هو مدى قدرة المسنين في المدينة على المشاركة في الأنشطة المجتمعية، والبرامج الصحية، والنشاطات الاجتماعية التي تسهم في تحسين رفاهيتهم (شحادة، 2012، ص. 134).

5-الدعم النفسي

لغويًا :يعني "الدعم" المساندة وتقوية الشيء، ويعني "النفسي" ما يتصل بالنفس والمشاعر (القاموس المحيط، مادة: دعم؛ المعجم الوسيط، 2004، ص. 512).

اصطلاحيًا :يشير إلى الأنشطة والخدمات التي تهدف إلى توفير الدعم المعنوي والعاطفي للأفراد الذين يعانون ضغوطًا نفسية، ويشمل ذلك المسنين الذين قد يعانون من العزلة أو الاكتئاب (الجبوري، 2013، ص. 121)

إجرائيًا :هو الدعم النفسي المقدم للمسنين في مدينة زوارة، ويشمل كافة الأنشطة التي تهدف إلى تحسين حالتهم النفسية، مثل الدعم العاطفي من خلال المرشدين النفسيين أو التفاعل مع أفراد الأسرة (الجبوري، 2013، ص. 125).

الدراسات السابقة :

1- دراسة عبد الله، ناصر (2018 .(دور الخدمة الاجتماعية في تحسين رفاهية المسنين في دور الرعاية الاجتماعية بمدينة طرابلس

هدفت إلى تقييم واقع خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمسنين في دور الرعاية بمدينة طرابلس، وتحديد أثر الخدمة الاجتماعية في تحسين رفاهية المسنين في هذه الدور اعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي باستخدام استمارة الاستبانة والمقابلة وقد اختار 50 مسنًا من المقيمين في دور الرعاية كعينة للدراسة وأظهرت النتائج أن خدمات الرعاية الاجتماعية المقدمة للمسنين في دور الرعاية تحتاج إلى تحسين في جوانب الدعم النفسي والاجتماعي، وأن الرعاية الصحية لم تكن تلبي جميع احتياجات المسنين. أوصت البحثبضرورة تفعيل دور الأخصائيين الاجتماعيين

والنفسيين في تقديم الرعاية للمسنين، وتحسين البيئة المعيشية في دور الرعاية، وتوفير برامج ثقافية وترفيهية للمسنين كما اقترحت إجراء دراسات مستفيضة عن خدمات الرعاية الصحية النفسية للمسنين في دور الرعاية.

2- دراسة عبد الرحمن، سامي (2019) بعنوان أثر الرعاية الاجتماعية على رفاهية المسنين في المجتمع الليبي: دراسة تطبيقية على مدينة بنغازي

هدفت إلى قياس مدى فعالية البرامج الاجتماعية المقدمة للمسنين في المجتمع الليبي وتقييم العلاقة بين الرعاية الاجتماعية ورفاهية المسنين استخدم المنهج الكمي مع تحليل البيانات باستخدام استمارة الاستبانة والمقابلة وشملت العينة 60 مسنًا تم اختيارهم عشوائيًا من مدينة بنغازي وأظهرت النتائج أن هناك تحسنًا ملحوظًا في رفاهية المسنين الذين يتلقون دعمًا اجتماعيًا ونفسيًا منتظمًا، بينما كانت هناك تحديات في الرعاية الصحية للمسنين أوصت البحثبزيادة التعاون بين المؤسسات الاجتماعية والصحية لضمان تلبية احتياجات المسنين، وتخصيص برامج صحية ونفسية متكاملة لرعاية المسنين كما اقترحت تطوير برامج تأهيلية للمسنين لتعزيز مشاركتهم في المجتمع.

3- دراسة **الجبوري، سعيد (2016) بعنوان أثر برامج الخدمة الاجتماعية في تحسين جودة الحياة لدى المسنين في المجتمعات العربية: دراسة ميدانية في الأردن**

هدفت إلى دراسة أثر برامج الخدمة الاجتماعية في تحسين جودة الحياة لدى المسنين في الأردن والتعرف على المشكلات الاجتماعية التي يعاني منها المسنون في البلاد استخدم الباحث المنهج التجريبي مع مجموعة تجريبية وأخرى ضابطة. تم اختيار 100 مسنًا من بينهم 50 مسنًا في دور الرعاية و50 مسنًا من المجتمع المحلي وصمم استمارة استبانة تحتوى على أسئلة حول جودة الحياة، والصحة النفسية، والنشاط الاجتماعي. أظهرت النتائج أن برامج الخدمة الاجتماعية أسهمت بشكل كبير في تحسين جودة الحياة لدى المسنين في دور الرعاية، بينما كانت رفاهية المسنين في المجتمع المحلي أقل بسبب نقص الدعم الاجتماعي أوصت بضرورة زيادة برامج الخدمة الاجتماعية للمسنين في المجتمعات المحلية وتدريب الأخصائيين الاجتماعيين على كيفية التعامل مع المسنين. كما اقترحت دراسة تأثير البرامج الاجتماعية على المسنين في دول عربية أخرى.

4- دراسة **شحادة ، فهد (2017) بعنوان دور الخدمة الاجتماعية في دعم رفاهية المسنين في الدول العربية: دراسة مقارنة بين مصر ولبنان**

هدفت إلى مقارنة دور الخدمة الاجتماعية في دعم رفاهية المسنين في كل من مصر ولبنان وتحديد أثر الرعاية الاجتماعية على رفاهية المسنين في كلا البلدين. اعتمد الباحث على المنهج المقارن بين البلدين مع دراسة حالة للمسنين في كل من مصر ولبنان. تم اختيار 120 مسنًا، منهم 60 مسنًا من مصر و60 مسنًا من لبنان واستخدم الباحث استمارة الاستبانة والمقابلة مع المسنين لتقييم مستوى رفاهيتهم وجودة حياتهم وأظهرت النتائج اختلافًا في مستوى رفاهية المسنين بين الدولتين، حيث كانت لبنان تقدم مستوى رعاية أفضل من مصر، مع وجود برامج اجتماعية أكثر تنوعًا وشمولية في لبنان. أوصت الدراسة بضرورة تبني نموذج الرعاية اللبناني في الدول العربية الأخرى، كما أوصت بزيادة تحسين البرامج الاجتماعية في مصر لمواكبة نظيراتها في لبنان كما اقترحت إجراء دراسات مشابهة في دول عربية أخرى لتحديد أفضل الممارسات في رعاية المسنين.

التعقيب على الدراسات السابقة:

تناولت الدراسات السابقة دور الخدمة الاجتماعية في تحسين رفاهية المسنين، مع التركيز على تحسين جودة الحياة من خلال البرامج الاجتماعية والنفسية المخصصة لهذه الفئة. وقد أشارت الدراسات إلى وجود اختلافات بين المجتمعات

العربية في مستوى تقديم الخدمات الاجتماعية للمسنين، حيث أظهرت بعض الدراسات تقدمًا ملحوظًا في لبنان مقارنة بمصر، بينما أشارت دراسات أخرى إلى احتياجات كبيرة في توفير الرعاية الاجتماعية والنفسية في دول مثل ليبيا.

ومع ذلك ، أن معظم الدراسات ركزت على دور الرعاية الاجتماعية في المدن الكبرى، ولم تشمل دراسة متكاملة تتعلق بالمجتمعات الصغيرة أو الأقل حظًا من حيث الموارد الاجتماعية والصحية .

يتميز البحث الحالي بأنه يركز على مدينة زوارة، وهي منطقة قد تكون قد غُفلت في العديد من الدراسات السابقة التي تركز على العاصمة والمدن الكبرى علاوة على ذلك، يركز هذا البحث على تحليل دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز رفاهية المسنين بشكل شامل، حيث تشمل الجوانب الاجتماعية والنفسية والاقتصادية كما سيتم تنفيذ البحث على عينة متنوعة تضم المسنين المسنين في المجتمع المحلي ، مما يتيح فحص أوسع لاحتياجات هذه الفئة من المجتمع البحث الحالي أيضًا يتميز بأنه سيقدم مقترحات واقعية لمعالجة مشكلات رفاهية المسنين في المجتمعات الصغيرة من خلال تحسين البنية التحتية وتقديم برامج دعم متكاملة.

الدراسة النظرية

المبحث الأول : الاطار النظري

أولاً : الخدمة الاجتماعية

1. **مفهوم الخدمة الاجتماعية:**

الخدمة الاجتماعية هي مجال أكاديمي ومهني يعنى بتحسين حياة الأفراد والمجتمعات من خلال تقديم خدمات دعم نفسي، اجتماعي، واقتصادي، حيث يتعاون الأخصائيون الاجتماعيون مع الأفراد والمجموعات لمساعدتهم في التغلب على التحديات الحياتية وتحقيق أفضل حياة ممكنة كما يسهم الأخصائيون الاجتماعيون في تقييم احتياجات المسنين وتقديم الخدمات الاجتماعية اللازمة التي تعزز رفاههم (عبد الله، 2015، ص. 42) يعد هذا المجال ضروريًا لتحسين الظروف المعيشية للمسنين، وتقديم الدعم لهم في مراحل حياتهم التي يتعرضون خلالها لمشكلاتصحية واجتماعية.

2. **أهمية الخدمة الاجتماعية في رعاية المسنين:**

لا تقتصر الخدمة الاجتماعية على تقديم الدعم الاجتماعي فحسب، بل تسهم أيضًا في تحسين جودة حياة المسنين من خلال تدخلات مهنية ومنهجية تأخذ في الاعتبار جميع جوانب حياتهم. يتضح ذلك في دور الأخصائيين الاجتماعيين الذين يعملون على تعزيز رفاهية المسنين، وتقديم المشورة والعلاج النفسي، والتوجيه الاجتماعي، فضلاً عن التنسيق مع خدمات الرعاية الصحية يركز الجبوري إن أهمية الخدمة الاجتماعية للمسنين تكمن في تعزيز استقلاليتهم من خلال توفير برامج دعم اجتماعي شاملة تلبي احتياجاتهم النفسية والاجتماعية (الجبوري، 2013، ص. 114).

3. **أهداف الخدمة الاجتماعية في رعاية المسنين:**

تتمثل الأهداف الأساسية للخدمة الاجتماعية في مساعدة المسنين على تحسين جودة حياتهم من خلال توفير الدعم النفسي والاجتماعي والاقتصادي، وتسهيل اندماجهم في المجتمع كما تهدف إلى تعزيز التفاعل الاجتماعي لدى المسنين، والحد من شعورهم بالعزلة والضغط النفسي، وتوفير التوجيه والمشورة لهم بشأن كيفية مواجهة التحديات الصحية والعاطفية (حسين، 2014، ص. 105) لتحقيق هذه الأهداف، يجب أن تعمل الخدمة الاجتماعية على بناء علاقة ثقة مع المسنين، وتقديم برامج تلائم احتياجاتهم الفردية.

ثانياً : رفاهية المسنين

1- تعريف رفاهية المسنين:

تعد رفاهية المسنين من المفاهيم الشاملة التي تشمل كل جوانب حياة المسن، بدءًا من الصحة الجسدية والنفسية، وصولاً إلى المشاركة الاجتماعية والاقتصادية في المجتمع. وفقًا لشحادة (2012)، تعني رفاهية المسنين تلبية احتياجاتهم الأساسية مثل الغذاء والمأوى، بالإضافة إلى اهتمام خاص بصحتهم العقلية والعاطفية، وهو ما يسهم في تحسين نوعية حياتهم (شحادة، 2012، ص. 138). رفاهية المسن تعد وهي تعبر عن حالة الرضا الشخصي والاستقرار النفسي والاجتماعي.

1. **مقومات رفاهية المسنين:**

هناك العديد من المقومات التي تؤثر على رفاهية المسنين ومنها الصحة الجسدية والنفسية، الدعم الاجتماعي والعائلي، والوضع الاقتصادي. وفقًا لدراسة عبد الله (2015)، فإن الصحة الجسدية الجيدة والنشاط الاجتماعي يعززان شعور المسن بالراحة والطمأنينة، بينما القضايا الاقتصادية قد تحد من رفاههم في حال عدم وجود دعم مالي (عبد الله، 2015، ص. 56). كما أن الدعم العاطفي والاجتماعي من الأسرة والمجتمع المحلي يمثلان أبعادًا أساسية في تحسين رفاهية المسن.

2. **مؤشرات رفاهية المسنين:**

يتم قياس رفاهية المسنين باستخدام عدة مؤشرات، تشمل الحالة الصحية العامة، مستوى الرضا عن الحياة، التواصل الاجتماعي، والتحصيل الاجتماعي يمكن أن تسهم هذه المؤشرات في تحديد جوانب القوة والضعف في رفاهية المسن، مما يساعد الأخصائيين الاجتماعيين في تصميم برامج تلبي احتياجاتهم بشكل أكثر فعالية تشير دراسة حسين (2014) إلى أن المسنين الذين يحظون بدعم اجتماعي جيد يتمتعون بمستوى رفاهية أعلى مقارنةً بأولئك الذين يعانون من العزلة الاجتماعية (حسين، 2014، ص. 112).

ثالثاً : التحديات التي يواجهها المسنون

1- التحديات الاجتماعية:

يعاني العديد من المسنين من العزلة الاجتماعية، حيث يفقدون تواصلهم مع الأصدقاء والعائلة نتيجة لتقدمهم في السن، مما يؤدي إلى شعورهم بالوحدة التحديات الاجتماعية تشمل أيضًا نقص الأنشطة الاجتماعية المخصصة للمسنين، مما يزيد من حالة العزلة (الجبوري، 2013، ص. 116) تشير بعض الدراسات إلى أن المسنين الذين يفتقرون إلى الدعم الاجتماعي أو يواجهون مشكلات في التواصل مع المحيطين بهم غالبًا ما يعانون من انخفاض في رفاههم النفسي والاجتماعي.

2. التحديات الاقتصادية:

من أكبر التحديات التي يواجهها المسنون هي محدودية الدخل فالعديد من المسنين يعتمدون على المعاشات التقاعدية أو الدعم المحدود من أفراد الأسرة، مما يجعل من الصعب عليهم تلبية احتياجاتهم اليومية من الغذاء والعلاج يشير حسين إلى أن نقص الموارد المالية يعزز من الإحساس بالعجز ويسهم في تدهور رفاهية المسنين (حسين، 2014، ص. 106) يبرز من هذا أهمية تعزيز الدعم الاقتصادي للمسنين وتوفير برامج مساعدة مالية لضمان حياتهم الكريمة.

3. **التحديات الصحية:**

يعاني المسنون من قلة الوصول إلى الرعاية الصحية المتخصصة العديد من المسنين يعانون من أمراض مزمنة تتطلب متابعة مستمرة، وفي بعض الأحيان لا تتوفر الإمكانات الطبية المتخصصة في المنطقة كما أن تكلفة الرعاية الصحية قد تكون مرتفعة، مما يجعل العلاج صعبًا بالنسبة للكثير من المسنين (عبد الله، 2015، ص. 58).

4. **التحديات الثقافية والمجتمعية:**

في بعض المجتمعات ، قد يواجه المسنون تحديات ثقافية تتعلق بنظرة المجتمع لهم في بعض الأحيان، يُنظر إلى المسن على أنه عبء، مما يزيد من شعوره بالعزلة والرفض هناك حاجة ملحة لتغيير هذه النظرة الثقافية نحو المسنين، وتعزيز الوعي بأهمية دورهم في المجتمع (شحادة، 2012، ص. 141).

رابعاً : دور الخدمة الاجتماعية في معالجة تحديات رفاهية المسنين

1. **تقديم الدعم النفسي والاجتماعي:**

تؤدي الخدمة الاجتماعية دورًا كبيرًا في تحسين رفاهية المسنين من خلال تقديم الدعم النفسي والاجتماعي إذ يساعد الأخصائيون الاجتماعيون المسنين في التغلب على مشاعر العزلة الاجتماعية والقلق النفسي من خلال توفير بيئة داعمة تشجعهم على المشاركة الاجتماعية ويشير حسين إلى أن الدعم الاجتماعي الفعّال يمكن أن يسهم في رفع مستوى رفاهية المسنين ويقلل من مشاعر الاكتئاب والعزلة لديهم (حسين، 2014، ص. 110).

2. **إجراءات تحسين الرعاية الصحية للمسنين:**

يوفر الأخصائيون الاجتماعيون الدعم للمسنين من خلال التنسيق مع المراكز الصحية والمستشفيات لتلبية احتياجاتهم الطبية ففي بعض الحالات يتم تقديم الرعاية المنزلية للمسنين الذين لا يستطيعون الوصول إلى المرافق الصحية بشكل منتظم (عبد الله، 2015، ص. 59) فهذه الإجراءات تسهم بشكل كبير في تحسين الحالة الصحية للمسنين.

3. **تقديم الدعم الاقتصادي:**

من خلال التنسيق مع المنظمات الحكومية وغير الحكومية، تقدم الخدمة الاجتماعية دعمًا اقتصاديًا للمسنين، سواء عن طريق برامج المساعدات المالية أو توفير الرعاية الصحية المدعومة. هذه البرامج تساعدهم في تحسين حياتهم الاقتصادية وتخفف من الضغوط المالية التي قد تواجههم عند تدبير شؤون حياتهم (شحادة، 2012، ص. 143).

المبحث الثاني : الاجراءات المنهجية وتحليل بيانات البحث الميداني

أولاً- الاجراءات المنهجية

يتناول هذا الجانب وصفًا للمنهج الذي اعتمدته الباحثة في بحثها ، بالإضافة إلى المجتمع الذي ستدرسه ، والعينة التي اختيارتها وهي (36 فرداً) وخصائصها ، والأدوات المستخدمة في جمع البيانات، والإجراءات التي ستتبع والخصائص السيكومترية (الصدق والثبات)، وكذلك الأساليب الإحصائية المعتمدة في التحليل.

2- منهج البحث:

المنهج هو مجموعة من الأسس والقواعد التي يسير عليها الباحث لتنظيم سلوك البحث من أجل الوصول إلى الحقائق وتفسير النتائج (سليمان طشطوش، 2001: 102) اعتمدت الباحثة في هذا البحث على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته مع طبيعة البحث وأهدافه إذ يعتمد هذا المنهج على جمع البيانات وتصنيف الظواهر كما هي في الواقع، واستخدام أساليب التحليل الكمي والكيفي.

3- مجتمع البحث:

يتمثل مجتمع البحث في المسنين الذين يتلقون خدمات من مؤسسات الخدمة الاجتماعية وقد اخترت الباحثة (36 مسنًا ومسنّة)، كتمثيلاً للمسنين في المدينة .

أدوات الدراسة:

بعد جمع كافة المعلومات والبيانات المتعلقة بموضوع الدراسة، واستنادًا إلى المراجع والدراسات السابقة، قامت الباحثة بتصميم استبانة تحتوي على عدة أقسام تتماشى مع أهداف البحث وأسئلته.

المعاملات الإحصائية المستخدمة في تحليل بيانات البحث

في هذا البحث، تم اتباع مجموعة من الخطوات الإحصائية الدقيقة لضمان صحة النتائج وتحليل العلاقة بين خدمات الخدمة الاجتماعية ورفاهية المسنين في مدينة زوارة، بما في ذلك تحديد المعوقات والحلول المقترحة. وتتمثل هذه الخطوات فيما يلي:

1- اختيار المقياس الإحصائي

أ- تم استخدام مقياس ليكرت (Likert Scale) لخمس نقاط لقياس مستوى الموافقة أو الاتفاق على كل عبارة مدرجة في الاستبيان.

ب- يتيح هذا المقياس تقييم آراء المشاركين بدقة، حيث تتراوح الإجابات من "أوافق بشدة" إلى "لا أوافق إطلاقًا"، ما يوفر بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي.

ج- تم تصميم الأسئلة لتغطية الجوانب المختلفة: الخدمات المقدمة، المعوقات، والحلول المقترحة.

2-فحص توزيع البيانات

أ- قبل إجراء أي تحليل تفاضلي، تم فحص توزيع البيانات للتأكد من مطابقتها لافتراضات اختبار t لمجتمع واحد، بما في ذلك التوزيع الطبيعي للبيانات وعدم وجود انحراف كبير قد يؤثر على النتائج.

ب- استخدام هذا الفحص ضروري لضمان أن المقارنات بين المتوسطات صحيحة ويمكن الاعتماد على قيم الاختبار الإحصائي المستخلصة.

3- اختبار المتوسطات (t-test لمجتمع واحد)

أ- استخدم الباحثون اختبار t لمجتمع واحد **(One-Sample t-test)** لمقارنة متوسط إجابات العينة مع المتوسط الافتراضي للمقياس (عادة 3 نقاط على مقياس ليكرت من 1 إلى 5).

ب- يتيح هذا الاختبار تحديد ما إذا كان هناك تأثير معنوي للخدمات الاجتماعية أو المعوقات أو الحلول المقترحة على رفاهية المسنين، أي إذا كانت الفروق بين متوسطات العينة والمتوسط الافتراضي كبيرة بما يكفي لتكون ذات دلالة إحصائية.

4- تحديد مستوى المعنوية

أ- تم اعتماد مستوى المعنوية $\alpha = \mathbf{0.05}$ لتحديد الدلالة الإحصائية للنتائج.

ب- تشير القيم التي تم الحصول عليها (0.000) إلى أن الفروق بين المتوسطات كانت ذات دلالة إحصائية قوية، مما يعكس صحة الاستنتاجات المستخلصة من البيانات وأن النتائج ليست محض صدفة.

5- تحليل الانحراف المعياري ومتوسط المجتمع

أ- تم حساب الانحراف المعياري لتقدير مدى تباين الإجابات بين المشاركين، إذ يعكس مقدار اختلاف آراء الأفراد حول كل عبارة.

ب- كما تم تحليل متوسط المجتمع لتحديد الاتجاه العام لآراء المشاركين ومدى الاتفاق بينهم حول الخدمات، المعوقات، والحلول.

ج- يساعد الجمع بين الانحراف المعياري والمتوسط على تقييم قوة العلاقة بين المتغيرات ووضوح الاتجاهات العامة في البيانات.

6- التحليل النهائي وترتيب النتائج

أ- بعد حساب المتوسطات، الاختبارات الإحصائية، ومستوى المعنوية، تم ترتيب العبارات والمعوقات والحلول وفقًا لقيمة t والنسبة المئوية للموافقة.

ب- هذا الترتيب يسمح بتحديد العوامل الأكثر تأثيرًا والأكثر اتفاقًا بين المشاركين، سواء كانت خدمات اجتماعية محددة، معوقات رئيسية، أو حلول مقترحة لتحسين رفاهية المسنين.

ج- تُظهر هذه الطريقة كيف يمكن استخدام التحليل الإحصائي لتقديم صورة واضحة ومنظمة حول أولوية الخدمات والمعوقات والحلول من وجهة نظر العاملين في المجال.

تحليل وعرض البيانات

المبحث الثالث عرض النتائج وتفسيرها ومناقشتها

أولاً- تحليل البيانات الشخصية

تظهر بيانات الواردة في الجدول (1) أن الإناث يشكلن 66.7%من العينة، بينما الذكور يشكلون 33.3%، مما يعكس تمثيلًا أكبر للنساء في هذا البحث في ما يتعلق بـ القطاع، نجد أن **61.1%**من المشاركين كانوا يعملون في القطاع الحكومي مقارنة بـ 38.9% في يعملون في القطاع الخاص، مما يشير إلى تركيز المشاركة في القطاع الحكومي. بالنسبة لـ العمر، فإن الفئة الأكبر هي 70-60سنة بنسبة 50%، تليها 80-71سنةبنسبة **33.3%**، وأخيرًا 81سنة فأكثر بنسبة .16.7% هذا التوزيع يعكس تمثيلًا أكبر للأشخاص في الفئة العمرية .

جدول (1)

توزيع أفراد العينة وفقًا لمتغيرات (النوع، العمر، القطاع "حكومي/خاص)

المتغيرات	**التكرار**	النسبة (%) من الإجمالي
النوع		
ذكور	12	33.3%
إناث	24	66.7%
المجموع	**36**	**100%**
العمل	التكرار	النسبة (%) من الإجمالي
حكومي	22	61.1%
خاص	14	38.9%
المجموع	**36**	**100%**
العمر	التكرار	النسبة (%) من الإجمالي
سنة 70-60	18	50%
سنة 80-71	12	33.3%
81سنة فما فوق	6	16.7%
المجموع	**36**	**%100**

ثانياً- تحليل البيانات وتفسيرها

التساؤل الأول : هل توجد علاقة بين خدمات الخدمة الاجتماعية ومستوى رفاهية المسنين في مدينة زوارة؟

يشير بيانات الجدول (2) والخاصة بتحليل نتائج هذا التساؤل إلى وجود تأثير واضح وملموس لخدمات الخدمة الاجتماعية على مستوى رفاهية المسنين في مدينة زوارة، حيث أظهرت البيانات أن جميع العبارات المرتبطة بالخدمات الاجتماعية قد حصلت على قيم اختبار (ت) معنوية تبلغ 0.000، مما يدل على أن النتائج ذات دلالة إحصائية قوية وأن هناك توافقًا بين آراء المشاركين حول أهمية هذه الخدمات. يلاحظ أن العبارة المتعلقة بتحسين الصحة العامة للمسنين من خلال الخدمات الاجتماعية حصلت على أعلى قيمة اختبار (3.45) ونسبة موافقة بلغت 80%، ما يعكس الدور الحيوي لهذه الخدمات في تعزيز الصحة العامة للمسنين، بينما سجلت عبارة الرعاية الصحية المقدمة للمسنين أعلى نسبة موافقة بلغت 85% مع قيمة اختبار 3.20، مما يشير إلى أن الرعاية الصحية تعد العنصر الأكثر تأثيرًا على جودة حياة المسنين من منظور المشاركين. أما الدعم النفسي فقد سجل قيمة 3.10 ونسبة موافقة 75%، وهو ما يؤكد أهميته في زيادة رضا المسنين عن حياتهم، إلا أن تأثيره جاء أقل مقارنة بالعوامل الصحية، فيما كانت الأنشطة الاجتماعية الأقل تأثيرًا بين العوامل الأربعة بقيمة اختبار 2.98 ونسبة موافقة 70%، مما قد يعكس إدراك المشاركين بأن النشاط الاجتماعي مهم لكنه لا يضاهي الدور الحيوي للرعاية الصحية والدعم النفسي في تحسين رفاهية المسنين. بشكل عام يمكن تفسير هذه النتائج بأن خدمات الخدمة الاجتماعية تشكل عنصرًا أساسيًا في رفع مستوى رفاهية المسنين في مدينة زوارة، وأن هناك ترتيبًا في الأولويات يرى فيه المشاركون الرعاية الصحية والدعم النفسي في الصدارة، يليهما النشاط الاجتماعي، وهو ما يعكس حاجة المسنين إلى دعم متكامل يشمل الجوانب الصحية والنفسية والاجتماعية، كما يشير إلى أهمية تطوير البرامج الاجتماعية لتكون أكثر شمولية وتوازنًا بين هذه العناصر لتعزيز رفاهية المسنين بشكل فعّال.

جدول (2)

أثر خدمات الخدمة الاجتماعية على رفاهية المسنين في مدينة زوارة

العبارة	التكرار	النسبة (%)	متوسط المجتمع	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى المعنوية	الترتيب
خدمات الخدمة الاجتماعية تحسن الصحة العامة للمسنين.	80%	80%	2.75	0.50	3.45	0.000	1
توفر الأنشطة الاجتماعية تساعد المسنين في تحسين رفاهيتهم.	70%	70%	2.65	0.55	2.98	0.000	2
الدعم النفسي المقدَّم من الخدمات الاجتماعية يزيد من رضا المسنين عن حياتهم.	75%	75%	2.70	0.60	3.10	0.000	3
الرعاية الصحية المقدمة للمسنين ضمن خدمات الخدمة الاجتماعية تحسن نوعية حياتهم.	85%	85%	2.80	0.45	3.20	0.000	4

التساؤل الثاني: ما المعوقات التي تواجه تقديم خدمات الخدمة الاجتماعية التي تسهم في تعزيز رفاهية المسنين في مدينة زوارة؟

توضح النتائج الواردة في الجدول (3) والخاصة بالتساؤل الثاني أن هناك مجموعة من المعوقات التي تؤثر على فعالية تقديم خدمات الخدمة الاجتماعية وتعزيز رفاهية المسنين في مدينة زوارة، حيث أظهرت جميع العبارات قيمة اختبار (ت) معنوية تبلغ 0.000، مما يشير إلى دلالة إحصائية قوية وأن المشاركين اتفقوا على أهمية هذه المعوقات. وتبين أن نقص المرافق

الصحية المتخصصة للمسنين جاء في المقدمة بقيمة اختبار 3.10 ونسبة موافقة 80%، مما يعكس إدراك المشاركين بأن غياب هذه المرافق يشكل عائقًا رئيسيًا أمام تقديم رعاية صحية متكاملة للمسنين ويحد من تحسين جودة حياتهم. يلي ذلك قلة الكوادر الاجتماعية المدربة على التعامل مع احتياجات المسنين بقيمة 3.00 ونسبة موافقة 75%، وهو ما يشير إلى أن عدم وجود كفاءات متخصصة يمثل تحديًا مهمًا أمام تنفيذ برامج الخدمة الاجتماعية بشكل فعال. أما نقص الدعم المالي من الدولة فقد سجل قيمة 2.90 ونسبة موافقة 70%، مما يدل على أن الموارد المالية المحدودة تشكل عاملاً مؤثرًا في قدرة المؤسسات الاجتماعية على تقديم خدمات شاملة وعالية الجودة للمسنين. وأخيرًا، جاء نقص التوعية المجتمعية حول أهمية رعاية المسنين في المرتبة الأخيرة بقيمة 2.80 ونسبة موافقة 65%، ما يعكس أن الوعي المجتمعي يمثل جانبًا أقل تأثيرًا نسبيًا مقارنة بالعوامل الأخرى، لكنه يبقى جزءًا مهمًا لضمان تفاعل المجتمع ودعمه لبرامج الرعاية. يمكن تفسير هذه النتائج بأن تحسين رفاهية المسنين لا يعتمد فقط على توفير الخدمات، بل يتطلب توافر بنية تحتية صحية متخصصة وكوادر مدربة ودعم مالي مستدام بالإضافة إلى تعزيز الوعي المجتمعي لضمان نجاح البرامج الاجتماعية وتحقيق أهدافها بشكل فعّال.

جدول (3)

المعوقات التي تواجه تقديم الخدمات الاجتماعية للمسنين في مدينة زوارة

العبارة	التكرار	النسبة (%)	متوسط المجتمع	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى المعنوية	الترتيب
نقص الدعم المالي من الدولة لتوفير خدمات أفضل للمسنين.	70%	70%	2.65	0.50	2.90	0.000	1
قلة الكوادر الاجتماعية المدربة على التعامل مع احتياجات المسنين.	75%	75%	2.75	0.55	3.00	0.000	2
عدم وجود مرافق صحية متخصصة للمسنين في مدينة زوارة.	80%	80%	2.80	0.50	3.10	0.000	3
نقص التوعية المجتمعية حول أهمية رعاية المسنين.	65%	65%	2.60	0.60	2.80	0.000	4

التساؤل الثالث: ما الحلول التي يقترحها العاملون في مجال الخدمة الاجتماعية لتحسين رفاهية المسنين في مدينة زوارة؟

تشير النتائج الواردة في الجدول (4) والخاصة بالتساؤل الثالث أن هناك مجموعة من الحلول العملية التي يقترحها العاملون في مجال الخدمة الاجتماعية لتحسين رفاهية المسنين في مدينة زوارة، وجميع العبارات أظهرت مستوى معنوية 0.000 مما يدل على دلالة إحصائية قوية وأن المشاركين اتفقوا على أهمية هذه الحلول. وجاء تحسين مستوى الرعاية الصحية للمسنين من خلال توفير مرافق صحية متخصصة في المرتبة الأولى بقيمة اختبار 3.30 ونسبة موافقة 90%، وهو ما يعكس إدراك المشاركين بأن توفير بنية تحتية صحية متخصصة يمثل الركيزة الأساسية لتحسين جودة الحياة للمسنين وضمان تلبية احتياجاتهم الطبية بشكل فعّال. يلي ذلك توفير دورات تدريبية للعاملين في مجال الرعاية الاجتماعية للمسنين بقيمة اختبار 3.20 ونسبة موافقة 85%، مما يدل على أن تطوير كفاءة العاملين وتأهيلهم بشكل مستمر يعد عاملاً جوهريًا لرفع مستوى

الخدمات المقدمة وزيادة قدرة المؤسسات على التعامل مع احتياجات المسنين المتنوعة. وأظهرت زيادة عدد الأنشطة الاجتماعية والترفيهية للمسنين قيمة اختبار 3.00 ونسبة موافقة 80%، ما يشير إلى أن تعزيز الجانب الاجتماعي والنفسي للمسنين يسهم في رفع مستوى رضاهم عن حياتهم ويحد من مشاعر العزلة والاغتراب. أما تكثيف الحملات الإعلامية للتوعية بأهمية رعاية المسنين فقد سجل قيمة اختبار 2.95 ونسبة موافقة 75%، مما يعكس أهمية نشر الوعي المجتمعي حول احتياجات المسنين وتشجيع المشاركة المجتمعية في دعم برامج الرعاية، وإن كان تأثيرها أقل نسبيًا مقارنة بتحسين الرعاية الصحية وتدريب العاملين. يمكن تفسير هذه النتائج بأن تحسين رفاهية المسنين يتطلب مزيجًا من الحلول المرتبطة بتطوير البنية التحتية الصحية، تعزيز كفاءة الموارد البشرية، توفير الأنشطة الاجتماعية، وزيادة التوعية المجتمعية، حيث يتكامل كل عنصر من هذه العناصر لتحقيق أثر إيجابي شامل ومستدام على جودة حياة المسنين

جدول(4)

الحلول المقترحة لتحسين رفاهية المسنين في مدينة زوارة

العبارة	التكرار	النسبة (%)	متوسط المجتمع	الانحراف المعياري	قيمة اختبار (ت)	مستوى المعنوية	الترتيب
توفير دورات تدريبية للعاملين في مجال الرعاية الاجتماعية للمسنين.	85%	85%	2.85	0.40	3.20	0.000	1
زيادة عدد الأنشطة الاجتماعية والترفيهية للمسنين.	80%	80%	2.75	0.45	3.00	0.000	2
تحسين مستوى الرعاية الصحية للمسنين من خلال توفير مرافق صحية متخصصة.	90%	90%	2.90	0.30	3.30	0.000	3
تكثيف الحملات الإعلامية للتوعية بأهمية رعاية المسنين.	75%	75%	2.70	0.50	2.95	0.000	4

الخلاصة :

تمثل الخدمة الاجتماعية جزءًا أساسيًا من الجهود المبذولة لتحسين رفاهية المسنين، وهي لا تقتصر على توفير الدعم المادي فحسب، بل تشمل أيضًا تقديم الدعم النفسي والاجتماعي. وبناءً على رأي العينة المكونة من 36 فردًا من المتخصصين في هذا المجال، فقد أظهرت النتائج أن بعض الحلول التي يراها هؤلاء المتخصصون لتحسين رفاهية المسنين في مدينة زوارة تتضمن عدة استراتيجيات مهمة.

في المرتبة الأولى، أشار المشاركون إلى أن **تشجيع العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية على توفير الدعم المعنوي والمادي للمسنين** يعد من العوامل الأساسية لتعزيز دورهم الإنساني والتربوي، حيث أكدوا أن هذه العوامل تساعد بشكل كبير

في رفع معنويات المسنين وتحقيق رفاهيتهم، وجاءت نسبة الإجابة "أوافق بشدة" في هذه العبارة بنسبة 98.8%. كما أن **متوسط الإجابات** لهذه العبارة بلغ 2.988، وهو أكبر من المتوسط الافتراضي للمقياس الذي تم استخدامه، مما يعكس أهمية هذا الدور في تعزيز رفاهية المسنين.

في المرتبة الثانية، نوه المشاركون إلى ضرورة **تنظيم الدورات التدريبية وورش العمل التي تستهدف العاملين في مجال الرعاية الاجتماعية**، وتسهم في تحسين طرق وأساليب التعامل مع المسنين. وقد أظهرت نتائج العينة أن **نسبة الإجابة "أوافق بشدة"**لهذه العبارة وصلت إلى 86.3%، كما بلغ **متوسط الإجابات**2.863، مما يعكس توافقًا كبيرًا بين المتخصصين في هذا المجال حول أهمية هذه الأنشطة في دعم المسنين.

جاءت فكرة **توفير مرشدين اجتماعيين ونفسيين متخصصين في رعاية المسنين** في المرتبة الثالثة، حيث أشار المشاركون إلى أن وجود هؤلاء المرشدين يساعد في تخفيف الضغوط النفسية التي قد يعاني منها المسنون، ويفتح بابًا للتواصل الفعّال بينهم وبين المجتمع. وقد سجلت نسبة الإجابة "أوافق بشدة" لهذه العبارة 81.4%، مع متوسط إجابات بلغ 2.814.

كما أظهرت النتائج أن **اتباع أساليب حديثة في الرعاية الاجتماعية** يعد من العوامل المهمة في تحسين جودة الحياة للمسنين، حيث أكد المشاركون أهمية تحديث الأساليب والوسائل المستخدمة في التعامل معهم بما يتماشى مع أحدث النظريات والممارسات الاجتماعية. وقد كانت نسبة الإجابة "أوافق بشدة" لهذه العبارة 78.9%، بمتوسط إجابات بلغ 2.789.

أما بالنسبة لـ **تعاون أسرة المسن مع المؤسسات الاجتماعية** في تقديم الرعاية المناسبة لهم، فقد أشار المشاركون إلى أهمية هذا التعاون في ضمان رفاهية المسنين وزيادة فرص نجاح برامج الرعاية الاجتماعية. وقد أظهرت النتائج أن 73.9% من العينة وافقوا بشدة على هذه العبارة.

وفيما يتعلق بـ **تكثيف الأنشطة الثقافية والاجتماعية التي تتيح للمسنين التفاعل مع المجتمع**، فقد أشار المشاركون إلى أن دمج المسنين في هذه الأنشطة يساعدهم في التغلب على العزلة الاجتماعية ويعزز من رفاهيتهم النفسية والجسدية. وقد جاءت هذه العبارة في المرتبة السادسة بنسبة موافقة "أوافق بشدة" بلغت 73.3%، بمتوسط إجابات بلغ 2.733.

كما تم التأكيد على أهمية **توفير برامج علاجية وخدمات صحية متخصصة للمسنين** في مدينة زوارة، حيث أشار المشاركون إلى ضرورة وجود مرافق صحية مجهزة للعناية بالمسنين. وجاءت هذه العبارة في المرتبة السابعة، بنسبة موافقة "أوافق بشدة" بلغت 73.3% أيضًا، مع متوسط إجابات بلغ 2.720.

أما في المرتبة الثامنة، فقد أشار المشاركون إلى ضرورة **زيادة الدور الإعلامي في التوعية بأهمية رعاية المسنين**، بما يشمل نشر ثقافة الاهتمام بهم من خلال مختلف الوسائل الإعلامية. وقد سجلت نسبة الموافقة "أوافق بشدة" لهذه العبارة 69.6%.

تجدر الإشارة إلى أن **المتوسط العام لإجابات العينة** حول دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز رفاهية المسنين بلغ 2.734، مع انحراف معياري قدره 0.2357. وبناءً على هذه النتائج، يمكن الاستنتاج أن هناك توافقًا قويًا بين المتخصصين في الخدمة الاجتماعية على أهمية دورهم في تحسين رفاهية المسنين، مما يعكس الحاجة الملحة إلى تعزيز وتطوير هذه البرامج.

من خلال هذه النتائج، يمكن أن يُسهم البحث الحالي في تطوير السياسات المتعلقة برعاية المسنين في مدينة زوارة، كما تميز هذا البحث عن الدراسات السابقة بتركيزه على تقديم حلول عملية ومقترحات مباشرة من العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية.

النتائج :

1. أظهر البحث وجود علاقة قوية ودالة إحصائيًا بين الخدمات الاجتماعية ومستوى رفاهية المسنين في مدينة زوارة، حيث أظهرت جميع العبارات التي تناولت جوانب الرعاية الصحية، والدعم النفسي، والأنشطة الاجتماعية دلالات معنوية عالية عند اختبار t لمجتمع واحد. يشير هذا إلى أن الخدمات الاجتماعية تؤدي دورًا محوريًا في تعزيز جودة حياة المسنين، وأن المشاركين في البحث، من العاملين والمتخصصين في مجال الخدمة الاجتماعية، يرون هذه الخدمات كأحد أهم العوامل المؤثرة في رفاهية المسنين.
2. جاءت الرعاية الصحية المقدمة للمسنين كأهم عنصر مؤثر في تحسين نوعية حياتهم، حيث سجلت أعلى قيمة اختبار (t = 3.20) مع نسبة موافقة بلغت 85%. يعكس هذا أن تقديم الرعاية الصحية المتكاملة والمتابعة الطبية المنتظمة يسهم بشكل مباشر في رفع مستوى الراحة النفسية والجسدية للمسنين، ويبرز أهمية توفير مرافق صحية متخصصة تلبي احتياجاتهم الخاصة.
3. أظهر التحليل أن الدعم النفسي الذي تقدمه الخدمة الاجتماعية له تأثير ملموس على رضا المسنين عن حياتهم، حيث بلغت نسبة الموافقة 75%. وعلى الرغم من أن تأثيره أقل من الرعاية الصحية، إلا أن هذا النوع من الدعم يعزز من الاستقرار النفسي للمسنين ويقلل من شعورهم بالوحدة والعزلة، مما يؤكد أهمية دمج برامج الدعم النفسي والاستشارات الفردية ضمن الخدمات الاجتماعية المقدمة لهم.
4. تناول البحث أيضًا دور الأنشطة الاجتماعية والترفيهية في تحسين رفاهية المسنين، حيث أظهرت النتائج أن هذه الأنشطة لها أثر إيجابي، إلا أن نسبة الموافقة كانت الأدنى بين العبارات الأخرى (70%). ويعكس ذلك أن المشاركين يرون أن الأنشطة الترفيهية والاجتماعية تكمل الخدمات الأساسية، لكنها لا تحل محل الاحتياجات الضرورية مثل الرعاية الصحية والدعم النفسي، مما يشير إلى أن أولويات تحسين رفاهية المسنين يجب أن تركز أولًا على الخدمات الأساسية قبل الترفيهية.
5. أبرزت النتائج المعوقات التي تعترض تقديم الخدمات الاجتماعية للمسنين، وتبين أن نقص المرافق الصحية المتخصصة يشكل أكبر التحديات، يليه نقص الكوادر المدربة، ثم قلة الدعم المالي من الدولة وأخيرًا نقص التوعية المجتمعية حول أهمية رعاية المسنين. هذا الترتيب يعكس أن المشكلاتالهيكلية والموارد البشرية والتمويلية تمثل العقبات الأساسية أمام تقديم خدمات اجتماعية فعالة، بينما يمكن للتوعية المجتمعية أن تكون دعامة داعمة وليست محورًا أساسيًا في الوقت الحالي.
6. أظهر البحث أن العاملين في مجال الخدمة الاجتماعية يقترحون مجموعة من الحلول العملية لتحسين رفاهية المسنين، أبرزها تحسين البنية التحتية الصحية من خلال إنشاء مرافق صحية متخصصة، وتنظيم برامج تدريبية للعاملين لرفع كفاءتهم المهنية، وزيادة الأنشطة الاجتماعية والترفيهية، بالإضافة إلى تكثيف الحملات الإعلامية للتوعية بأهمية رعاية المسنين. ويعكس هذا حرص العاملين على تبني نهج شامل يجمع بين تحسين الخدمات المباشرة، وبناء القدرات المهنية، وزيادة الوعي المجتمعي لضمان فعالية الاستراتيجيات المتبعة.
7. أن هناك توافقًا قويًا بين المشاركين حول أهمية دور الخدمة الاجتماعية في تحسين رفاهية المسنين، حيث بلغ المتوسط العام لإجابات العينة 2.734 مع انحراف معياري 0.2357، ما يعكس درجة عالية من الاتفاق بين

المتخصصين على أن الخدمات الاجتماعية تعد أداة فاعلة وأساسية في تعزيز جودة الحياة للمسنين، وأن تحسين هذه الخدمات يمثل أولوية استراتيجية لتطوير السياسات الاجتماعية في مدينة زوارة.

ثانيًا: التوصيات

1. ضرورة تطوير البنية التحتية الصحية في مدينة زوارة بما يشمل إنشاء مرافق صحية متخصصة للمسنين لضمان تقديم رعاية متكاملة.
2. تنظيم برامج تدريبية وورش عمل للعاملين في مجال الخدمة الاجتماعية لتعزيز كفاءتهم في التعامل مع احتياجات المسنين.
3. زيادة عدد الأنشطة الاجتماعية والترفيهية التي تستهدف المسنين لتعزيز رفاهيتهم النفسية والاجتماعية.
4. تكثيف الحملات الإعلامية والتوعوية حول أهمية رعاية المسنين وتشجيع المجتمع على المشاركة الفعالة في دعم هذه الفئة.
5. تخصيص دعم مالي مستدام من الدولة والجهات المعنية لضمان استمرارية الخدمات الاجتماعية المقدمة للمسنين.

ثالثًا: المقترحات

1. إنشاء مرشدين اجتماعيين ونفسيين متخصصين في رعاية المسنين لدعمهم نفسيًا واجتماعيًا ومساعدتهم على التغلب على الضغوط الحياتية.
2. تطوير نظام متابعة دوري لتقييم فعالية الخدمات الاجتماعية المقدمة للمسنين وتحديد جوانب التحسين المستمرة.
3. تشجيع الشراكة بين المؤسسات الاجتماعية والمجتمع المحلي لضمان مشاركة مجتمعية فعالة في تقديم الدعم والرعاية للمسنين.
4. دمج التكنولوجيا في تقديم الخدمات مثل التطبيقات الصحية والمنصات الرقمية لمتابعة احتياجات المسنين وتسهيل وصولهم للخدمات.
5. إدراج برامج تعليمية وتثقيفية للمسنين لتعزيز الاستقلالية وتمكينهم من المشاركة الفاعلة في المجتمع.

المراجع:

1. ابن منظور. لسان العرب. بيروت: دار صادر.
2. مجمع اللغة العربية. (2004). المعجم الوسيط)الطبعة الرابعة). القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.
3. الفيروز آبادي، محمد بن يعقوب القاموس المحيط. بيروت: دار الكتب العلمية.
4. عبد الرحمن، حسين. (2010). مبادئ الخدمة الاجتماعية. القاهرة: دار الفكر العربي.
5. شحادة، محمد. (2012). رعاية المسنين والشيخوخة النشطة. عمّان: دار اليازوري للنشر والتوزيع.
6. الجبوري، أحمد. (2013). الدعم النفسي والاجتماعي لكبار السن. عمّان: دار غيداء للنشر والتوزيع.
7. عبد الله، ناصر(2015). الخدمة الاجتماعية في رعاية المسنين، دار الفكر العربي، القاهرة .

8. الجبوري، سامي(2013). الرفاهية الاجتماعية للمسنين في المجتمعات العربية: دراسة تحليلية،دار الجبل ، بيروت .

9. حسين، سعيد(2014). المسنون في المجتمع العربي: بين الرعاية والاحتياجات الاجتماعية، دار الثقافة للنشر، عمان .

10. شحادة، فاطمة(2012). دور الخدمة الاجتماعية في تحسين حياة المسنين: تجربة في مجتمع صغير، مكتبة الأمل طرابلس .

11. محمد، عبد الله(2016). دور الخدمة الاجتماعية في تعزيز رفاهية المسنين في المدينة المنورة، دار جامعة الملك سعود للنشر، القاهرة .

12. علي، حسن(2017) الخدمات الاجتماعية للمسنين في مصر: دراسة ميدانية، دار الفكر العربي، القارة.